

درس عمدة الأحكام تابع كتاب الصلاة رقم الدرس(٩٦) لفضيلة

الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء وسيد المرسلين واله وصحبه اجمعين اما بعد
قال الامام المصنف رحمه الله تعالى عن ابي قلابة عبدالله بن زيد الجرمي البصري - 00:00:00

رحمه الله قال جاءنا مالك بن الحويرث رضي الله تعالى عنه في مسجدنا هذا فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة اصلی کیف رأیت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلی ؟ فقلت لا بآبی قلابة کیف كان يصلی - 00:00:20

قال مثل صلاة شيخنا هذا وكان يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينهض. قال رحمه الله اراد لشیخهم ابا بريد عمرو ابن سلمة
الجرمي بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:44

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين وخيرة الله من الخلق اجمعين. وعلى الله
وصحبه ومن سار على سبيله ونجهه واستن بسننته الى يوم الدين. اما بعد - 00:01:02

قد ذكر الامام الحافظ رحمه الله هذا الحديث الشريف حديث مالك ابن الحويرث رضي الله عنه وارضاه وهو احد اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم الذين وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:28

في هجرة الوفود وهذه الهجرة كانت بعد فتح النبي صلى الله عليه وسلم لمكة ولما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم كان هو
وشببة معه متقاربون في السن. فجلس - 00:01:48

مع النبي صلى الله عليه وسلم ليالي قيل عشرين ليلة. فتعلموا من النبي صلى الله عليه سلم واخذوا عنه ثمان النبي صلى الله عليه
 وسلم رأى انهم اشتاقوا الى اهله - 00:02:09

فقال عليه الصلاة والسلام ارجعوا الى اهليكم وعلموهم وصلوا صلاتك هذا في حين كذا وصلوا صلاة كذا في حين كذا. فرجعوا الى
 القومهم بالسنن. والاثار وما علموا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم المصطفى المختار. فرضي الله عنهم وارضاهم. وجعل - 00:02:29

عالی الفردوس مسكنهم ومتواهم. وجراهم عنا وعن نبينا خير ما جزى صحابيا عن صحبته توفي رضي الله عنه بالبصرة سنة اربع
 وسبعين من الهجرة وهذا الحديث يرويه عنه ابو قلابة علم من اعلام الدين وامام من ائمة المسلمين - 00:02:59

قال عنه الامام الحافظ الذہبی رحمه الله بعد ان ذکر ترجمته قال الامام شیخ الاسلام ذکر في موضع اخر فقال وكان من ائمة الهدی
 هذا الامام من ائمة التابعین وهو من الطبقۃ الثانية فیهم. ادرك عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:03:27

ادرک خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه وكان رحمه الله حافظا لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالتحق الصحابة
 واخذ منهم فاخذ عن ابی هریرة وعبدالله ابن مسعود وعبدالله ابن عباس وكذلك عن مالک ابن الحويرث - 00:03:54

راوی حدیثنا وكذلك عن غیرهم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم کان شدیدا في الحق لا تأخذه في الله لومة لائم. وکان ینھی
 عن اهل الاهواء ویمنع من مجالستهم. ویقول - 00:04:21

انک ان جالستهم لم تؤمن ان یؤثروا فيک بهواهم باهواهم. وکان رحمه الله یقول اذا رأیت الرجل تذكر عنده السنة ثم یقول لك
 دعنا من هذا ماذا في كتاب الله فاعلم انه ضال - 00:04:41

اي اذا ترك سنة النبي صلى الله عليه وسلم واعرظ عنها وادعى انه قرآني لا يعمل الا بما في القرآن فهو ضال لتركه لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وصدق وبر فان النبي - 00:05:04

صلى الله عليه وسلم يقول لا الفين احدهم جالسا على اريكته شبعان ريان يبلغه الحديث عنني فيقول ما وجدنا هذا في كتاب الله. ولقد اوتيت القرآن ومثله معه. ولقد اوتيت القرآن ومثله معه - 00:05:24

قال عمر بن عبدالعزيز الخليفة الاموي رحمة الله برحمته الواسعة لما حدثه ابو قلابة حديث القسام قال رحمة الله لا تزال بخير ما دام فيكم مثل هذا ثم ابتلاه الله في يديه ورجليه وابتلي بالقضاء ففر ولم يرضي ان يتولاه حتى صدر - 00:05:48

الى الشام وبلغ عبد الملك ابن مروان ان الحجاج يريد ان يكرهه على القضاء فكتب اليه يوصيه به خيرا خير لعلمه بفضله ونبله وعلوه شأنه. فجلس في الشام يحدث باحاديث رسول الله صلى الله عليه - 00:06:16

وسلم حتى انتقل الى العريش فابتلي في يديه ورجليه وتوفي عام اربع بعد المئة وقيل بغيرها رحمة الله برحمته الواسعة. وانار قبره بانواره الساطعة. وجراه عننا وعن المسلمين خيرا ما - 00:06:36

جزاء عالما عن علمه يحدث بهذا الحديث الشريف وهو حديث مالك ابن الحويرث ومالك بن الحويرث ابو سليم امام مع انه بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم ليالي قليلة. لكنه حفظ هدي النبي صلى الله - 00:06:56

الله عليه وسلم وسنته وبارك الله له فيما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فحديثه في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم من اعظم الاحاديث اعظمها بركة وخيرا - 00:07:19

وفيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم له ولاصحابه والخطاب للامة جموعا من بعدهم كمارأيتمني اصلی. فهذا الحديث يرويه هذا الصحابي الجليل. ولذلك يقول بعض العلماء ليست العبرة بكثرة العلم. ولكن العبرة بالعمل وان يضع الله البركة في علم الانسان. فقد يكون عند الانسان - 00:07:38

كان علم قليل واحاديث قليلة ولكنه ينشرها بين اهله وقرابته وذوي رحمه ويحرص على تعليمها للناس وبثها بين الناس. ويحب لهم الخير في دلالتهم على ذلك. ويقصد وجه الله ويستغفي ما عند الله فسرعان ما يضع الله له البركة في هذا القليل فيعظمه به اجره وترفع به - 00:08:08

درجته نسأل الله العظيم من واسع فضله. فالعبرة بالبركة في العلم والانتفاع به. ولذلك كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في اذكاره اللهم اني اسألك علما نافعا - 00:08:38

اسأل الله العظيم ان يجعل علمنا جميعا نافعا شافعا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم في هذا الحديث مسألة من مسائل الصلاة. ولذلك ناسبا ان يذكره المصنف رحمة الله في باب صفة - 00:08:58

صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وهذه المسألة تتعلق بجلاسة يقال لها جلسة الاستراحة وهذه الجلسة تكون بعد تمام الركعة الاولى عند القيام للركعة الثانية وبعد تمام الركعة الثالثة عند القيام الى الركعة الرابعة - 00:09:19

فاذا اراد ان يقوم الى الركعة الثانية او الركعة الرابعة بعد انتهاءه من سجد السجدة الثانية في الركعة الاولى فانه يجلس هذه الجلسة الخفيفة. ثم يقوم بعد ذلك للركعة الثانية فسميت جلسة استراحة. لان المصلي يستريح بها ويرتفق بها - 00:09:49

هذه الجلسة من حيث الاصل اختلاف العلماء رحمة الله فيها ذهب اكثرا اهل العلم الى انها مشروعة في حق العاجز ومن يضطر اليها لحاجة كبير السن ومن به مرض لا يستطيع القيام مباشرة فانه يجلس هذه الجلسة الخفيفة - 00:10:19

وهذا هو قول امير المؤمنين وثاني الخلفاء الراشدين الائمة المهديين رضي الله عنهم وعن اصحاب نبينا اجمعين. عمر ابن الخطاب وقال به ايضا عبد الله ابن مسعود. وقال به عبدالله - 00:10:45

عمر وعبد الله بن عباس رضي الله عن الجميع. فهؤلاء من الصحابة كلهم كانوا يقومون مباشرة ولا يجلسون هذه الجلسة. وجلسها عبدالله بن عمر رضي الله عنهما في اخر حياته. حينما ثقل وبدن - 00:11:06

فلما ثقل وبدن كان يجلس هذه الجلسة. فلما سئل عن ذلك قال ان رجلا لا وانها ليست بسنة. هذا بالنسبة ما ورد عن الصحابة رضوان

الله والقول بعدم جلوس هذه الجلسة هو مذهب الجمهور. وهو مذهب اكثرا اهل العلم رحمهم الله - 00:11:26

من السلف والخلف رحمة الله على الجميع. وهو مذهب الحنفية والمالكية والحنابلة في المشهور واما القول الثاني فيقول انها مشروعة. وانها من سنن الصلاة. فإذا سجد السجدة الثانية واراد ان يقوم للركعة الثانية فانه يجلس هذه الجلسة. سواء كان محتاجا او غير محتاج - 00:11:56

وهذا هو مذهب الشافعية رحمهم الله. ورواية عن الامام احمد غير المشهورة عنه. وبناء على ذلك ففي هذه المسألة قولان وتوسط بعض العلماء من المحققين فقالوا ان هذه الجلسة اذا كان الانسان يحتاجها فهي سنة. واذا كان لا يحتاجها فانه لا يجلسها. وهذا المذهب - 00:12:27

في الحقيقة هو قريب من المذهب الاول. لأن اصحاب المذهب الاول يقولون كل من يحتاج الى هذه الجلسة فانه يجلسها وبناء على ذلك فان محل الخلاف بين العلماء اذا كان الانسان قادرًا مستطاعا غير محتاج - 00:12:57

في جلوسها هل يجلس او لا يجلس؟ واحتاج الجمهور بان النبي صلى الله عليه وسلم المحفوظ عنه في وهذه هي انه كان اذا اتم الركعة الاولى انتصب قائما صلوات الله وسلامه عليه - 00:13:17

وفي الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله عنه انه لما علم المسيح صلاته قال له حينما امره بالسجدة الثانية ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا. ثم ارفع حتى تستوي قائما او تعتدل - 00:13:37

قائلة. فقوله ثم ارفع امر وهذا الامر يدل على ان الاصل وجوب القيام مباشرة. وانه لا يجلس الانسان الا من عذر وايضا اكدوا هذا بان حديث مالك بن الحويرث الذي معنا انما رأى مالك رضي الله عنه رسول الله - 00:13:57

صلى الله عليه وسلم في اخر عمره. لانه قدم عليه في اخر عمره صلوات الله وسلامه عليه. وقد قال عليه الصلاة والسلام كما في الصحيح لا تسبقوني برکوع ولا سجود. اني قد بدلت. قالت - 00:14:20

ام المؤمنين عائشة كما في الصحيح فلما اخذه اللحم. فكان عليه الصلاة والسلام قد تقل في اخر عمره فقال لا تسبقوني برکوع وسجود. اي انه لم يكن يقم مباشرة او يركع مباشرة او يسجد مباشرة لثقله - 00:14:40

وذلك لانه اخذه اللحم كما قالت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها. وهذا عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم وهو الصحابي الجليل الذي صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يفارقه في حضر ولا سفر. مع ذلك لما - 00:15:00

سئل عن هذه الجلسة قال انها ليست بسنة. فلا يعقل ان مثل هذا الصحابي الجليل في قربه من النبي صلى الله عليه وسلم ينفي كونها سنة. والنبي صلى الله عليه وسلم يفعلها. ولذلك ذكر الامام احمد حديث مالك - 00:15:20

قال ليس له ثان اي ليس له حديث ثان وقد جاءت هذه الجلسة في حديث غير حديث مالك بن الحويرث كحديث ابي حميد الساعدي رضي الله عنه وارضاه حينما صلى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في حضور عشرة من الصحابة. وقد رواه الامام - 00:15:40

واحمد وابن ماجة واصله ايضا عند الترمذى. وكذلك عند ابي داود. وهذا الحديث تكلم حافظ ابن رجب رحمه الله في الفتح بان الامام احمد يشير الى ان الجلسة فيه غير محفوظة. وبين سبب ذلك - 00:16:03

لان كلام الامام احمد وهو راوي حديث مالك وهو الذي روی حديث ما لك بن الحويرث في المسند ليس له ثان يشبه ان يدل على انه غير محفوظ في غيره. وعلى كل حال فانه اذا كان الانسان - 00:16:23

تاج لهذا الجلوس جلس تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. واما اذا لم يكن محتاجا اليه فانه يفتح المأمور من قوله ثم ارفع حتى تعتدل قائمًا. ولذلك ذكر العلماء رحمهم الله - 00:16:43

ان النبي صلى الله عليه وسلم فعلها في حديث مالك بن الحويرث للحاجة. فمن وجدت عنده حاجة لفعلها فعل والا قام مباشرة وهذا كل محتمل فمن رأى رجحان القول الذي - 00:17:03

قولوا انه لا يجلس هذه الجلسة فلا بأس ولا حرج ان يقوم مباشرة. لانها ليست بواجبة ولا لازمة. وكذلك ايضا من رأى انها سنة فانه

يفعلها اذا لم يقوى عنده جواب اجاب عن هذا الحديث فانه - [00:17:23](#)
يفعل هذه السنة ولا حرج عليه والامر محتمل. ولكن اكثر العلماء رحمهم الله كما ذكرنا على انها ليست بسنة اي انها تفعل عند الحاجة
على ظهر حديث ابي عبد الله ابن عمر حينما - [00:17:43](#)

قال انها ليست بسنة ثم جلسها عند الحاجة. ثم هذه الجلسة جلسة خفيفة. يجلسها المصلي لا يطيل فيها. فاذا جلس قام مباشرة ثم
هنا سؤال هل يبدأ التكبير حينما ترفع رأسه من السجدة؟ او انه ينتظر حتى ينتهي من الجلسة؟ فاذا اراد القيام كبر - [00:18:03](#)
خاصة اذا كان اماما فانه يخشى ان يسبقه المأموم بالقيام. واقوى ما والذى يتوجه في نظري والعلم عند الله انه يبدأ التكبير عند
ابتداء القيام. فاذا ابتدأ القيام من الجلسة ابتدأ التكبير. ثم هذه - [00:18:33](#)

جلسة فيها وجهان للعلماء. قال بعض العلماء ان هذه الجلسة من اجل الراحة. قصد بها ان استريح المصلي خاصة على مذهب جمهور
العلماء وقال بعض العلماء ان هذه الجلسة المراد بها الفصل بين الركعة والركعة - [00:18:53](#)

يجعلوا من سنن الصلاة الفصل بين الركعات. فلما انتهت الركعة الاولى بالسجدة الثانية فيها مجلس المصلي فصلا بينها وبين الركعة
الثانية. وهذا وجهان مشهوران عند اهل العلم رحمهم الله في - [00:19:17](#)

من هذه الجلسة ثم هذه الجلسة جلسة الاستراحة اذا كان المصلي لا يعتقد انها سنة لما كبر اذا كان اماما كبر وجلس جلسة الاستراحة
يظن انه في الركعة الثانية. ثم تبين - [00:19:37](#)

انه في الركعة الاولى ثم قام. هل نقول انها تنقلب جلسة استراحة؟ ولا يلزمها سجود فهو بالزيادة او نقول انه سهو ويلزمه سجود
السهو وهو اقوى واظهر. فهما قولان عند العلماء رحمهم الله - [00:19:57](#)

ان من سهى من لا يرى هذه الجلسة وجلسها ثم تذكر ثم قام للرکعة الثانية او الرابعة فانه يسجد سجود السهو لانه لم يقصد بجلسته
هذه الا انه في الركعة الثانية فحكمه - [00:20:17](#)

حكم الساهي بلا اشكال. وعليه فانه يسجد سجود السهو اذا جلسها من غير قصد. نعم قال رحمة الله تعالى عن عبد الله ابن مالك ابن
بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:37](#)

عن ابي قلابة عبد الله بن زيد الجرمي البصري وعبد الله بن زيد بن عمرو وقيل ابن عامر ابن ماتل ابن لحاف بطن من قضاة وكان كما
ذكرنا آآ من ائمة الهدى رحمه الله برحمته الواسعة - [00:21:03](#)

نعم. قال جاءنا ما لك بن الحويرث في مسجدنا هذا. جاءنا ما لك بن الحويرث في مسجدنا هذا فيه اشارة الى زيارة اهل الفضل. وان
اهل الفضل من العلماء وطلبة العلم وحفظة كتاب الله - [00:21:26](#)

العلماء بالدين والشريعة اذا اتوا الى موضع فينبغي عليهم ان يحرصوا على تعليم الناس ودلائلهم على الخير هكذا كان النبي صلى الله
عليه وسلم ما زار قوما الا احيا سنة ودل عليها وحبب فيها - [00:21:45](#)

بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. وكذلك الصحابة من بعده وائمه الهدى. فاذا خرج الانسان الى موضع ووجد فيه اقواما يحتاجون
الى شيء من علمه. علمهم وارشدهم ودلهم على الخير. فهناك كثير من - [00:22:05](#)

سنن تطيع اذا لم يتعلم واذا لم يتعلموا الناس من العلماء. واذا لم يبيّنها العلماء فانها تذهب. ولذلك ذلك يحرص اهل العلم واهل الفضل
اذا نزلوا في المنازل او جلسوا في المجالس او زاروا الناس على احياء سنن الدين - [00:22:25](#)

واماية بدع المضلين. ففي ذلك اجر عظيم لمن يحتسبه عند رب العالمين. قال بعض العلماء في قوله تعالى وجعلني مباركا اينما كنت
واوصاني بالصلة والزكاة ما دمت حيا. قال جعلني مباركا - [00:22:45](#)

اينما كنت المراد به انه ما حل في مكان الا امر بالخير او نهى عن الشر فهذا هو عبد الله المبارك من الناس من جعله الله مفتاحا للخير
مغلقا للشر ما زار قوما الا دلهم على الخير او - [00:23:05](#)

نهما عن الشر نعم. فقال اني لاصلي بكم وما اريد الصلاة السنة في من زار حيا او جماعة او قوما ان لا يؤمهم لان النبي صلى الله
عليه وسلم قال في الحديث الصحيح من زار قوما فلا يؤمهم ولبيتهم رجال منهم وفائدة هذا انك - [00:23:25](#)

اذا تركت الامام يصلي بهم وتأملت في صلاته ورأيت اخطاءه في الصلاة بيتهما له وعلمتها ايها وايضا قد يكون هذا الامام من خيار
الائمة والافاضل فإذا صليت وراءه علم الناس - 00:23:52

فظله واحبه قومه واحبه من يصلي وراءه. فالائمة لهم حق كبير. وهذا الحق ينبغي ان احفظ ولا يضيع فكل من جاء الى موضع وفيه
امام لا يتقدم عليه ولا يتصرف اي تصرف ينبغي عن - 00:24:12

احتراري له ونحو ذلك لان هذا ادعى الى قبول الخير من الامام. فهذا الامام هو الذي ينصح قومه وهو الذي يرشدهم وهو الذي يدلهم
على الخير. فإذا صليت وراءه رمقت صلاته. فان وجدت فيها نقصا كملته - 00:24:32

باذن الله واذا رأيت فيه خطأ بيتهما له. وهذا كله فيه خير لك. وللامام ولمن يصلي وراءه. فهذا هذه هي السنة. وكان عبد الله ابن عمر
رضي الله عنهما يطبقها. فكان يزور حبا وكان فيه رجل - 00:24:52

لا يصلی بقومه فكانوا يقولون له هلا تقدمت ابا عبد الرحمن؟ فيقول اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما يقول من زار
قوما فلا يؤمهم ولهم رجل منهم. لكن تقدم ما لك بن الحويرث رضي - 00:25:12

الله عنه وارضاه يعلم الناس السنن وليعلمهم صفة الصلاة وهذا هو ما صرحت به انه لا يريد الصلاة لا يريد ان يتقدمه بالصلاه وانما يريد
ان يعلمهم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي - 00:25:32

وهذا التعليم يصفه العلماء بالتعليم الفعلي. وهو تطبيق الصلاة وبيان افعالها من قيام وركوع وسجود وجلوس ونحو ذلك من افعال
الصلاه. وهذا التطبيق الفعلي نوع من البيان في بيان السنة يكون باحد امرتين. اما ان يكون بالقول واما ان يكون بالفعل. وقد بين النبي -
00:25:53

صلى الله عليه وسلم الشريعة. وبلغ رسالة الله بالقول والفعل. فهو عليه الصلاة والسلام علم صلى الله عليه وسلم كيف نقوم وكيف
نركع وكيف نسجد وكيف نهوي الى السجود وكيف نجلس بين - 00:26:23

السجدين الى غير ذلك مما علمه وبينه عليه الصلاة والسلام هذا بيان فعلي. قال بعض العلماء بيان الفعلي افضل من البيان القولي
في اشياء منها ان البيان القولي القول يحتمل - 00:26:43

معان متعددة قد يكون القول محتملا لمعان متعددة. فإذا فعل فان الفعل واضح ولا يكون فيه الاحتمال الموجود في القول. ومن هنا
كان الصحابة رضوان الله عليهم حريصين على بيان - 00:27:03

وهدى النبي صلى الله عليه وسلم بالقول وبالفعل. وهذا الحديث يدل على ذلك جزاه الله عنا وعن سنة نبينا عليه الصلاة والسلام خير
خير الجزاء. نعم. اصلی كيف كان كيف اصلی - 00:27:23

كيف رأيت اصلی كيف رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. اصلی كيف رأيت الله صلى الله عليه وسلم يصلي تتبیه هذا
التتبیه فائدته ان الناس تحرص من يصلي وراءه اذا سمعه يقول هذا القول حرص - 00:27:42

على ان يتأمل افعاله وان ينظرها وان يحفظها وهذا فيه اشارة الى ان المعلم ينبغي عليه ان ينبئ الناس اذا اراد ان يبيّن السنة ان
ينبهم بالقول فيقول اني ساصلی لكم صلاة - 00:28:09

النبي صلى الله عليه وسلم او سافعل كذا وكذا من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. كان بعض الاخيار اذا جلس في يقول لمن جلس
هلموا نتعلم نتعلم السنة؟ فيأمر رجلا ان يقوم ثم يأمره ان يرفع يديه - 00:28:29

بتكبيرة الاحرام ثم يبين لهم اوصاف الرفع وحدود الرفع وكيف تكون الاذنان تكون اليدان في مقابلة لفروع الاذنين وكيف تكون مقابلة
للمنكبين ثم بعد ذلك يبين سنة وهدى النبي صلى الله عليه وسلم في وضع اليدين على الشمال وصفة الوضع وهكذا حتى يتم الصلاة.
هذا - 00:28:49

خير كثير وفضل عظيم. من حرص على ان يؤدي السنة. وان يصلي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. او يفعل العبادة كما فعلها النبي
صلى الله عليه وسلم ويidel الناس على ذلك ويأمرهم ان يتبعوها وان يأخذوا - 00:29:19

وهذه السنة فانه قد ادى الامانة. فكل من تعلم سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم. فانها امانة في رقبتك ان تبلغها لغيرك فتعلمهها

الجاهل. وتشتبث من يفعلها على فعلها. ولذلك كان بعض - 00:29:39

رضوان الله عليهم اذا صلوا وراء احد من التابعين كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم اشادوا به قالوا ذكرنا هذا صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكل هذا احياء لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم - 00:29:59

فقلت لابي قلابة كيف كان يصلی ؟ قال مثل صلاة شيخنا هذا وكان يجلس اذا رفع رأسه من السجود قبل ان ينهض هذا هو المقصود من الحديث. وفي قوله آما كما يصلی شيخنا هذا وهو عمرو بن سعيد - 00:30:19

رحمه الله هذا كله يدل على ان التابعين رحمهم الله كانوا حريصين على السنة فهذا كان غلاما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وكان يستقبل الوفود من الصحابة اذا اتت من عند - 00:30:40

النبي صلى الله عليه وسلم فيسألهم عن الآيات في حفظ ما حفظوا وكذلك يسألهم عن صلاته عليه الصلاة والسلام وعن صفتها فقدمه قومه لكترة ما يحفظ من كتاب الله عز وجل وان كان صغيرا - 00:31:00

السن لكنه بقي اماما حتى صار شيخا كبيرا رحمه الله برحمته الواسعة نعم اراد بشيخهم ابا بريدا عمرو بن سلمة الجرمي. عمرو ابن سلمة الجرمي رحمه الله برحمته الواسعة. قال ابو بريدة وقال ابو يزن - 00:31:20

نعم قال رحمه الله عن عبد الله ابن مالك ابن بحينة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه - 00:31:38

هذا الحديث الشريف حديث عبد الله ابن مالك ابن بحينة رضي الله عنه وعن امه وابيه ينسب لابيه كيف يقال عبد الله بن مالك وينسب لامه فيقال ابن بحينة وبحينة اسم امهم - 00:31:53

قيل اسم لجدته وهو قول ضعيف. ولكنها بحينة بنت الحارت ابن المطلب ابن عبد مناف. فهي وهو من ازدشنوءة ابوه مالك القشب وكان حليفا للمطلب الحارس في عبد مناف ولذلك هو من ازدي شنوة رحمه الله وهذا الصحابي الجليل ينسب لابيه - 00:32:13
وامه فاجتمعت الصحبة في ابيه وامه. وهذا قليل في الصحابة كعبد الرحمن ابن ابي بكر الصديق صحابي وابن صحابي وصحابية وعبد الله ابن عمر عبد الله ابن الزبير رضي الله عن الجميع وارضاهم. فعبد الله بن مالك - 00:32:43

هذا الصحابي الجليل وهو راوي حديث السهو في صلاة الظهر المشهور روى هذا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في السجود. وقد تقدم معنا في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم صفة - 00:33:03

السجود القولية والفعالية. والمصنف رحمه الله ذكر هذا الحديث اه عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان بين الصفة الكاملة شرع في بيان الاحاديث التي تنبه على بعض الصفات في بعض اركان - 00:33:23

اركان الصلاة ومنها السجود يقول رضي الله عنه وارضاهم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى فرج بين يديه يبدو بياض ابطيه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى فرج بين يديه حتى يبدو بياض ابطيه هذا - 00:33:43

المراد به انه يبعد عضده عن جنبه بابي وامي صلوات الله وسلامه عليه. وهو الذي يسمى بالتخوية ويقال جخ في صلاته وجنج في صلاته كل هذا بمعنى المراد به انه كان - 00:34:06

صلوات الله وسلامه عليه حتى يرى بياض ابطيه. وفي رواية وضحبطيه صلوات الله وسلامه عليه وهذا تقدم معنا بيانه وتفصيله في السجود. وان الساجد لا ينبغي له ان يلصق عضده - 00:34:26

وان النبي صلى الله عليه وسلم امر الصحابي اذا سجد ان يبدي عضده عن جنبه وانه دعموا براحتيه وانه يعتمد على صدور قدميه. فاذا فعل ذلك سجد منه كل عظم. وهذا من ابلغ - 00:34:46

ما يكون في تحقيق السجود على الوجه الاكمel والافضل. ولذلك نهى النبي صلى الله عليه وسلم كما تقدم معنا عن ان يبسط الرجل يديه كما يبسط الكلب يديه كما في حديث ام - 00:35:06

عائشة رضي الله عنها في الصحيحين وقد تقدم معنا بيان ذلك وشرحه كله. نعم. قال رحمه الله عن ابي مسلم سعيد ابن يزيد قال سأله انس بن مالك اثابكم الله فضيلة الشيخ. ونفع بعلمك المسلمين وغفر الله لك ولوالديك ولجميع المسلمين. هذا سائل ياشيخ

فضيلة الشيخ نشهد الله على حبكم فيه ثم يقول نريد من فضيلتكم كلمة توجيهية لطلبة العلم عن بداية دروس وجزاكم الله خيرا
بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:35:53

الصلوة والسلام لا تمان الاكمان على اشرف الانبياء والمرسلين. وخيرته من الخلق اجمعين وعلى الله وصحابه من سار على سبيلهم
ونهجهم الى يوم الدين. اما بعد فلا شك ان اعظم ما يوصى به العبد تقوى الله عز وجل. ومن اتقى الله وقاه - 00:36:13
ومن اتقى الله علمه وسدهه ووفقه. فالتفقوى مفتاح كل خير واساس كل طاعة وبر. من كان ممثلا لامر الله مجتنبا لحدود الله
ومحارما لله فتح الله في وجهه ابواب رحمته - 00:36:38

يسره لليسرى وجنبه السوء والعسرى فإذا طلب العلم وجد بركة هذا العلم الذي يطلبه وإذا اراد ان يحمل هذه الشريعة وان يكون من
حفظها ومن وفق لتبليغها وادائها فان عليه ان يحقق هذا الاصل - 00:37:01

العظيم الذي ينفعه الله به في دينه ودنياه واخرته واساس التقوى الذي لا يمكن ان يكون العبد متقيا الا به الاخلاص واول ما يوصى به
طالب العلم في مجالس العلم وعند سماع العلم واخذ العلم - 00:37:28

ان يخلص لوجه الله سبحانه وتعالى وهذا الاخلاص ينبغي ان يذكر به طالب العلم في كل لحظة. وفي كل حين فهو الذي فهو حق الله
وحده الذي لا شريك له - 00:37:53

وهذا الحق هو اساس الحقوق كلها. واساس الخير كلها. فمن اخلص لله سبحانه وتعالى خلصه الله سبحانه وتعالى من كل فتنه ومن
كل شر ومن كل هوى الاخلاص الذي هو اساس الدين - 00:38:09

الذى لا يقبل الله دينا سواه بل الله فاعبد بل الله اعبد قل الله اعبد مخلصا له ديني فاعبدوا ما شئتم من دونه. قل الله اعبد مخلصا له
ديني. فلا يتكلم الانسان الا لله. ولا يعمل الا - 00:38:29

الا لله ولا يخرج من بيته الى مجالس العلم والى حلق العلم الا وهو يريد وجه الله. فإذا فعل ذلك لو وضعت الملائكة اجنبتها له رضا
بما يصنع من خرج من بيته يريد ان يتعلم العلم من اجل ان يعمل به وان يبلغه ويريد في ذلك كله - 00:38:49

وجه الله سبحانه وتعالى فقد وقع اجره على الله ولذلك لن تجد عبدا يتحقق هذا الاصل العظيم الا ظهرت البركة في قوله وعمله ودلالة
ونفعه الله بعلمه في الدنيا والآخرة - 00:39:14

الاخلاص امر عظيم. ولا شك ان القلوب تتقلب. فان الانسان ربما بدأ طلب العلم وهو يريد وجه الله ثم يفتئن بعد ذلك عن الاخلاص
يأتيه الغرور فيفتر بعلمه فيحتقر من دونه. او يأتيه طلب الدنيا وحظوظ الدنيا فينصرف - 00:39:35

قلبه الى ان يريد غير الله سبحانه وتعالى. نسأل الله السلامة والعاافية. فاول ما ينبغي لطالب العلم ان يتحققه ان يحفظ لله حقه في
هذا العلم. هذا العلم لا ترداد به الدنيا. ولا يردد به غير وجه الله - 00:40:00

سبحانه وتعالى هذا العلم سوق الآخرة في كل حرف قبل الكلمة وقبل الجملة في كل حرف في هذا العلم ما يردد الا وجه الله جل
جلاله فمن حق هذا الاصل العظيم طاب سعيه وشكر عمله ولقي الله يوم يلاقاه صادقا في قوله - 00:40:20

وعمله الاخلاص. ولذلك اذا اخلص طالب العلم في بداية طلبه للعلم سهل الله له طلب العلم فبارك له في وقته وببارك له في عمره. وكم
من طالب علم اخلص لله عز وجل وجد - 00:40:43

في قليل من الوقت ما لم يوجد الكثير من الناس في الكثير. فالاخلاص هو اساس كل خير. وإذا وجدت في العلم وحشة اوجدت في
طلب العلم ضيقا او وجدت فيه امرا لا يتصل بالعلم فعليك ان تتحقق هذا - 00:41:03

الاصل وان تبحث عن الدخن في الاخلاص ثانيا ينبغي لطالب العلم ان يحرض كل الحرث اذا اراد ان يطلب العلم على ان يطلب هذا
العلم من اهله ان الله سبحانه - 00:41:23

وتعالى جعل العلماء ورثة الانبياء ورثة للانبياء. ولم يجعل للانبياء مورثين للدينار والدرهم وانما ورثوا قال الله. قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما بني على الوحيدين من الفهم الصحيح - 00:41:38

السليم الذي يستبسطه من رزقه الله العلم والفهم. فهو لاء العلماء الذين هم ورثة الانبياء قليلون في كل زمان فينبغي على طالب العلم الا يسلم زمام فكره الا لمن يرضاه حجة له بين يدي ربه. فيبحث عن العلماء المأمونين. ولا يقبل في العلم قول كل احد. فهذا العلم دين - 00:41:58 -

فينبغي للمرء ان ينظر عن يأخذ عنمن يأخذ دينه هذا العلم دين ويقترب به الى الله سبحانه وتعالى انظر الى من يرضاه حجة له بين يدي الله سبحانه وتعالى. نعم ان العلماء هم ورثة الانبياء - 00:42:28

لكنهم لن يخلدوا. ولن ييقوا وسيأتي يوم من الايام يدمع الانسان بالدم بدل الدمع على فراقهم فكم من علماء موجودين ضيعت حقوقه بالغفلة عن وجودهم لم يشعر الناس بهم الا وقد ارتحلوا فعندها يندم الانسان - 00:42:48

ولا تحيين من دمي على على طالب العلم ان يجد ويجهد في البحث عن العلماء واخذ علمهم والانتفاع قولهم وعملهم وسمتهم ودلهم قبل ان يفارقوا هذه الدنيا. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم فيما صح عنه - 00:43:16

ان الله تعالى لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من صدور العلماء. ولكن يقضم بممات العلماء حتى اذا لم يبق عالما اخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا - 00:43:36

اللهم انا نعوذ بك من الضلال بعد الهدى. اللهم انا نعوذ بك من الضلال بعد الهوى. الحرص على عماراة الاوقات بسماع العلماء والاخذ عنهم وتلقي العلم حضورهم دروسهم - 00:43:57

وجه الله سبحانه وتعالى في جميع ذلك وارادة الدار الاخرة. فهذا خير ما يوصى به طالب العلم. ولذلك كم من موفق شد على يدي العالم فاخذ عنه علم وجد واجهه في ليله ونهاره - 00:44:17

وصبحه ومسائه حتى ظبط العلم فلما ارتحل العلماء وجد فضل الله عليه انه قد من العلم شيئا كثيرا. فلا تمضي الايام ولا تمضي الاعمار على الموفق دون ان يملأها بهذا العلم - 00:44:37

ب المجالس العلم والحضور عند العلماء وضبط العلم. لا ترضى لنفسك بالقليل. ولا تزكي نفسك انك قد وصلت الى درجة في العلم بل عليك ان تبحث عن علماء وان تستكثر من العلم وان تستكثر من هذا النور الذي يشرح الله به - 00:44:57

التصور فيه بيده الصالين. وينشر به رحمته وهو ارحم الراحمين. فابحث عن العلماء وادركتهم قبل ارتحالهم. فهذا مما يوصى به طالب العلم وكنا في حال طلب العلم نسمع كثيرا من مشائخنا ينبهون طلبة العلم على ان - 00:45:17

الم يبقو ولم يخلدوا كما في هذا المسجد مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم نرى حلقة للعلم كثيرة لمشايخ فضلاء وعلماء اجلاء. كم من سمعنا من اصوات لهم في ربوع هذا المسجد - 00:45:37

مبارك وكانوا يقولون لنا ادركوا العلماء قبل ان يرتحلوا وشاء الله ان نرى بما اعيننا كيف ذهب تلك الاصوات وذهب تلك الحلقة قل ان تجد وان كان الخير ان شاء الله لا يزال موجودا. لكن حدثني احد كبار السن من حفظة كتاب - 00:45:56

بالله من الاخير ان الحرم النبوى كانت فيه ما لا يقل عن اربعين حلقة من حلقة العلم خلال خمسة فروع ما لا يقل عن اربعين حلقة. وهذا كله ذهب وتلاشى وبقي الحمد لله الان الخير - 00:46:21

كثير نسأل الله ان يبارك في العلماء وان يمد في اعمارهم. وان ينفع بهم فطالب العلم يدرك العلم قبل ارتحالهم وهؤلاء العلماء نعمه من الله سبحانه وتعالى تأخذ من كل عالم ما نبغ فيه وفتح الله به عليه من علم - 00:46:40

الكتاب والسنن وتضبط ذلك وتحرص على ضبطه وتحرص على اخذه على اتم الوجوه واصفيتها. الامر الثالث على طالب العلم ان يحرص كل الحرص على الوقت فرأس مال طالب العلم الوقت. فلا يذهب وقته سدى. فوقته ما بين السماع للعلم - 00:47:00

ومذاكرة العلم ومراجعة العلم. ومن تعب في ظبط العلم ومراجعته وانتقاده. عظم اجره في العلم وسيفتح الله عليه وسيفتح الله له القلوب والاسماع على قدر ما تعب ونصب واصفيها نصب في تحصيل هذا - 00:47:20

العلم النافع تجد وتجهد ولا تسمح لاحد ان يضيع عليك وقتك. وطالب العلم وقته بين ثلاثة امور اما ان يكون مشغلا بحال نفسه بامور مصالحة الدينية ونحوها. او يكون مشغلا - 00:47:40

في سماع العلماء والأخذ عنه. او يجلس لمراجعة هذا العلم فان مراجعته عبادة. ومذاكرته عبادة فهو بين هذه الاحوال الثلاثة. فإذا وفتك الله الى اغتنام الوقت وان وقتك لا يضيع سدى فان - 00:48:00

ان الله سيبارك في علمك. حدث الامام مالك يوما من الايام بحديث. فقال له رجل عن من اخذت هذا الحديث؟ فقال قال رحمة الله ما جالست سفيها قط اي انه ما جلس في عمره مع سفيه. وهذا يدل على سمو النفس وعلو الهمة. ان الانسان اذا سمت نفسه - 00:48:20

وارتقى الى معالي الامور ببحث عن اهل الفضائل والنوائل فجالسهم وذاكرهم او اقتصر على نفسه في ما ينفعه في دينه ودنياه واخرته. يطبع طالب العلم اذا ظاع وقته. ويطبع العمر بطياع الوقت - 00:48:45

ذلك امرنا الله ان نغتنم هذه الحياة في مرضاته ومحبته وطاعته من ذكره وشكره ولعبادته والانابة اليه فطالب العلم لا يعرف ضياع الوقت. لا يعرف ان يجلس في مجلس يأتي شخص يحدثه عن الدنيا قام فلان وقعد فلان. نعم - 00:49:05

ان تتحدث في الدنيا ولكن بحدود انت عندك رسالة وعندي امانة انظر الى اهل الدنيا كيف تعلموا الدنيا فاذا في المجالس جلسوا يذكرون دنياهم وانت عندك عز الدنيا والآخرة. وعندك وعندك اعز - 00:49:25

اعز شيء ونفس شيء وهو قال الله قال رسوله عليه الصلاة والسلام فاذا جلست تحدثت بالسنة وتحدثت بالخير ودللت الناس على الخير. وقتك لا يضيع عليك. واذا اراد الله بطالب العلم - 00:49:44

الخير يقف مع نفسه وقفه صادقة من الان. من الذي حولك؟ ومن يجلس معك؟ وهل يعينك على طلب العلم اولا فاذا وجدته ناصحا ومشفقا عليك ومعينا لك على الخير فحين اذ اشدد عليه واحرص عليه فنعم الاخ - 00:50:00

ونعم الصاحب. واما اذا وجدته يضيع الاوقات فانصحه. والا فان الله يبدل خيرا منه. لا تجامل في وقتك وما ضاع كثير من طلبة العلم الا بطياع الاوقات والاعمار فيما لا طائل ولا نائل فيه. الحرص على عمارة الاوقات - 00:50:20

بالمراجعة والمذاكرة للعلم. ثم اذا كنت مراجعا للعلم ومذاكرا للعلم او صبيك الا تمل من العلم فان الله لا يمل حتى تملوا كما صح في الحديث. قال كثير من طلبة العلم يشتكي انه يجد - 00:50:40

في بداية طلب العلم الحماسة والنشاط في طلب العلم. ثم يفاجأ والعياذ بالله اذا بهمته قد تغيرت وحاله قد تغير وصدق الله في كتابه ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم - 00:51:00

فاذا نظر الانسان الى هذا وجد انه في بداية امره كان حريصا على طاعة ربها حريصا على استغلال وقته فيما يرضي الله سبحانه وتعالى ولكنه ما ان يلتفت يمينا وشمالا ويساير الناس ويساير الصحب والرفقة في اضاعة الاوقات حتى يتغير - 00:51:19

فنسأل الله العظيم ان يجعل مقلب القلوب ان يقلب قلوبنا في طاعته. وان يثبتها على محبته ومرضاته ونعيمه من زينة القلوب نعوذ بالله من النقص بعد الزيادة. ومن الحور بعد الكور ومن الضلال بعد الهدى. كذلك ايضا - 00:51:41

اما يوصى به طالب العلم ويحرص عليه ان يكون عندهم منهج في طلبه للعلم سواء كان في العلوم التقليدية او غيرها مما يتصل بها من العلوم الالاف ونحوها عليه ان يكون عنده منهج. والمنهج في طلب العلم يؤخذ عن الشيخ الذي يقرأ عليه - 00:52:01

فعليه ان يستشير من يقرأ عليه العلم. ما هي الطريقة المثلث؟ فاذا تيسر ان ان يعرف ذلك الشيخ ويوضع له يسير عليه فهذا خير وبركة وان لم يتيسر له ان يدهله فليترسم هدي شيخه. ويحرص على الاخذ منه في نصائحه وتوجيهاته. فان هذه ينفع الله - 00:52:26

بها كثيرا ان طالب العلم يكون عنده منهج يسير عليه. ولا يستطيع كل شخص ان يرسم للناس منهجا في طلب العلم ويقول لهم افعلوا كذا وكذا لان هذا قد يصلح مع شخص ولا يصلح مع غيره. لكن هناك امور آآ تعتبر - 00:52:49

اساسيات ينبغي لطالب العلم ان يلم بها وهي معروفة. وذكرها كثير من اهل العلم في مقدمات الكتب وخاصة الكتب التي تعنى بالنصائح في ادب طلب العلم. ومن ذلك انه اول ما يبدأ في العلم يبدأ بصفاره قبل كباره - 00:53:09

لا يحرص على الشهرة ولا يحرص على لفت انظر الناس بان يأتي بالمسائل الغريبة والمسائل العجيبة وانما يبدأ باول الاشياء ولو كان معروفا مشهورا كان التابعون رحمة الله يأتون الى الصحابة - 00:53:29

يسألونهم كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأً كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأً لو سأله سائل هذا السؤال لوجودتهم يتعجبون ويستغربون هذا سؤال واضح وإذا بهذه المسألة سئل عبد الله - [00:53:49](#)

ابن زيد وقال له عمرو ابن يحيى المازني رحمة الله هل تستطيع ان تريني كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأً فدعا عبد الله ابن زيد بناء بتور كالطست انا كالطست ثم توضأً رضي الله عنه - [00:54:10](#)

وضوء النبي صلى الله عليه وسلم. فهذا هو حال السلف رحمهم الله اكبر بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على خير خلق الله. وعلى الله وصحابه ومن والاه. اما بعد - [00:54:30](#)

وقد كان العلماء رحمهم الله يوصون طالب العلم ان يعتني بصغر المسائل قبل كبارها وخاصة اذا كان طالب العلم مفتونا بكبار المسائل على سبيل الغرور وعلى سبيل الرياء. فتجده يزهد - [00:54:53](#)

في الاحاديث التي هي بيان لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في العبادات. وبينان لهدي النبي صلى الله عليه وسلم في ادب الناس والاخلاق وما يكون من شؤون امور حياتهم وامور حياتهم يزهد في ذلك كله. ويبحث عن المسائل الغريبة - [00:55:14](#) العجيبة ان يجلس في المجالس يتحدث بها فيزيد مثلا المسائل الدقيقة في المعاملات المالية. فيأتي ويطرحها في المجالس ويبين انه يعلمها ونحو ذلك مما هو فتنته له ولغيره. لا بأس ان يعتني طالب العلم بل ينبعي - [00:55:38](#)

ينبعي على طالب العلم ان يعتني بمسائل المسائل في العبادات والمعاملات. لكن لا ينبعي ان يكون اتقان كبار المسائل على وجه تضييع به حقوق المسائل التي هي الاساس من هدي النبي صلى الله عليه وسلم وسننته والعلم بها وتعلمه - [00:55:58](#) للناس فعلينا ان نحرض كل الحرص على الاخذ ببدايات العلم وظبطها واتقانها تجد الان الرجل يأتي ويقول باب الوضوء. الوضوء معروف. وكان العلماء يقولون باب الوضوء. الف الوضوء. ماذا على على ماذا تدل؟ الوضوء - [00:56:18](#)

من اي شيء هو مأخوذ ما معناه لغة وما معناه اصطلاحا. ثم لماذا ذكر بابه هنا ولم يذكره عقب كل هذا فكانوا يعتنون به ويحصلونه ويضبطونه فينبعي لطالب العلم ان يعتني بصغر المسائل قبل كبارها - [00:56:38](#)

الحديث عن هذا الامر يطول لكن اختتم بان الله يبارك لطالب العلم في علمه اذا عمل بهذا العلم تعود انك لا تعلم بسنة الا عملت بها. واحرص كل الحرص على تطبيقها وفعليها ولو مرة في عمرك. ولذلك - [00:56:58](#)

قالوا اعمل بالحديث ولو مرة تكون من اهله. وثانيا ان هذا العمل تطبقه في اقوالك وفي افعالك وفي عبادتك قال بعض العلماء من حرص على العمل بالسنة سهلت عليه وسهل عليه حفظها وظبطها واتقانها - [00:57:18](#)

فيبارك لطالب العلم في علمه بقدر ما عمل. فتحرص كل الحرص على ان يكون علمك في قولك وعملك وليس في صدرك وانما تعمل به وتدل الناس عليه بعد ذلك لتكون هاديا في نفسك. مهديه هاديا لغيرك - [00:57:38](#)

في نفسك. ولذلك قال الله تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتوافقوا بالحق وتوافقوا بالصبر قال بعض المفسرين اهتدوا في انفسهم ثم هدى الله بهم الناس. امنوا وعملوا الصالحات فهم - [00:57:58](#)

مهتدون في انفسهم جعلهم الله هداة لغيرهم. نسأل الله بعزته وجلاله ان يجعلنا واياكم ذلك الرجل. ومن هنا ينبعي طالب العلم ان تكون عنده عبادة بينه وبين الله سبحانه وتعالى. وهذه العبادة كما ذكرنا تبدأ بالعمل بالعلم. ثم بعد - [00:58:23](#)

ذلك يحرص على ادمان ذكر الله عز وجل. والاشتغال بالكمالات من التسبيح والاستغفار وقراءة القرآن والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم والاكثر من ذلك حتى يعرف به. وكان بعض السلف رحمهم الله من الائمة اذا سئل عن المسألة - [00:58:43](#)

فاذما فرغ من ذلك بدأ في قراءة القرآن او التسبيح او الاستغفار فبارك الله لهم في اقوالهم وبارك الله لهم في عمارتهم فهذا مما يضع الله فيه البركة لطالب العلم في وقته وعمره من الان وهو في بدايات طلب العلم يتبع على كثرة - [00:59:03](#)

تلاؤ القرآن يتبع على كثرة التسبيح والتحميد والتکبير فسيأتي يوم يشغل الناس عن ذلك من كثرة سؤاله واستفتائهم فاذا لم يدرك نفسه الان من البداية بالاشتغال والجد والاجتهاد في العبادة فانه قد لا يجد بعد ذلك - [00:59:23](#)

وقتا فهذه من الامور التي تعين طالب العلم. وكان كثيرا من العلماء كثير وكان كثير من اهل العلم يقولون انها من اسباب التوفيق ولا

شك ان ذكر الله سبحانه وتعالى مفتاح كل خير ولو لم يكن فيه الا قوله جل وعلا ولذكر - [00:59:43](#) -
الله اكبر والله يعلم ما تصنعون. اللهم انا نسألك علما نافعا وعملا صالحا. نسألك باسمائك الحسنة وصفاته كالعلا ان ترزقنا العلم والعمل
والاخلاص والقبول وان يجعلنا هداة مهتدين غير ما ضالين ولا مضلين واجعل علمنا - [01:00:03](#) -
شافعا نافعا يوم لا ينفع مال ولا بنون. الا من اتاك بقلب سليم. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبيه
واله وصحبه اجمعين - [01:00:23](#) -